40 وسيلة لاغتنام شهر

جمع وترتيب

عبد القادر المهدي

خطيب مسجد سالم جمعة بالمنشية

obeikandl.com

٤٠ وسيلة
لاغتنام شهر
رمضان

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

للتواصل مع المؤلف
٠١٢٩٥٠٤٥٠١

obeikandl.com

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا – من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له – وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ .

أما بعد...

أخي المسلم أختي المسلمة!!

إن الدنيا قصيرة وليس لها قدر عند الله تعالى فهي لا تساوي عنده جناح بعوضة – ومن ثم فهي لا تستحق أن نفنى أعمارنا في جمع حطامها الزائل بل علينا أن نملأ قلوبنا رغبة في الآخرة – وفي لقاء من له الأولى والآخرة ﷻ – فقد قال ﷺ كما عند البخاري: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**» ومن المعلوم

أن الإنسان لا يحب لقاء الله (الموت) ولا يشتاق للقائه إلا إذا تزود بالعمل الصالح الذي يرضى عنه الحق جَلَّ وَعَلَا ولن يكون ذلك إلا باغتنام كل لحظة من لحظات العمر في طاعة الله وبخاصة في مواسم الطاعة التي يضاعف الله فيها الأجر والحسنات ويعفو فيها عن الذنوب والسيئات.

ولا شك أن شهر رمضان هو أفضل شهور السنة كلها علي الإطلاق وهو أفضل مواسم الطاعة فكان لزامًا علينا أن نحسن استقباله وأن نغتنم كل لحظه فيه لنفوز بالرحمة والمغفرة والعتق من النيران ولنسعد في الجنة بالنعيم والرضوان والنظر إلى وجه الرحيم الرحمن جَلَّ وَعَلَا.

ومن ثَمَّ فإني أكتبُ هذه الرسالة القصيرة إلى كل أخ وإلى كل أخت في الإسلام - سائلًا المولى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أن يجعلها سببًا وعونًا لي ولهم للاجتهاد في الصيام والقيام وقراءة القرآن ومن ثَم للفوز بالرحمة والمغفرة والرضوان .

فإلى كل من لامس الإيمان شغاف قلبه وإلى كل من يبحث عن السعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة أقدم لكم هذه الرسالة.

أسألُ الكريم في عليائه أن يجعلها في ميزان الحسنات لي ولكل من قرأها من إخواني وأخواتي المسلمين والمسلمات .

كتبه
عبد القادر المهدي
٠١٢٩٥٠٤٥٠١

obeikandl.com

obeikandl.com

أخي المسلم...أختي المسلمة!!

١- كيف نغتنم شهر رمضان؟

إن الأسباب المعينة على اغتنام شهر رمضان كثيرة كثيرة ولذلك فإنني سأحاول جاهدًا أن أضع لكم بعض العلامات على الطريق لتكون عونًا على اغتنام كل لحظة في هذا الشهر الكريم المبارك فاقرأ هذه العلامات وتدبرها جيدًا لتفوز بخير هذا الشهر الكريم وإليك هذه العلامات.

معرفة قدر شهر رمضان:

وأول تلك الأسباب التي تعينك على اغتنام هذا الشهر أن تعرف قدر ومكانة شهر رمضان فهو الركن الرابع من أركان هذا الدين الحنيف وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن وقال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ... ﴾ [البقرة:١٨٥]

بل هذا الشهر الذي أنزلت فيه الكتب السماوية فقد قال

ﷺ: «أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضت من رمضان، و أنزل الإنجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشر خلت من رمضان وأنزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان».

(رواه الطبراني في الكبير، وحسنه الألباني في صحيح الجامع)

۞ وهو شهر الجهاد والفتوحات الإسلاميه فأول سرية خرجت للجهاد كانت في رمضان (وهي سرية حمزة بن عبد المطلب) وغزوة بدر كانت في رمضان وفتح مكة وفتح جزيرة ردوس - وفتح الأندلس وفتح عمورية على يد المعتصم - وموقعة عين جالوت التي انتصر فيها قطز على التتار - أخيرًا كان نصر المسلمين في مصر على اليهود في معركة العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر) فكل هذه المعارك والفتوحات كانت في شهر رمضان.

obeikandl.com

۞ وشهر رمضان هو شهر التوبة وتكفير السيئات وهو شهر الجود والإحسان وهو شهر تصفد فيه الشياطين وتغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان – وهو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النيران ، وهو شهر الدعاء وشهر الصبر والشكر وشهر مضاعفة الحسنات وهو شهر الشفاعة بالصيام والقرآن وفيه ليلة هي خير من ألف شهر (وهي ليلة القدر).

فهذا هو شهر رمضان وهذا هو قدره عند الله جَلَّ وَعَلَا.

فاحرص أخي الحبيب ويا أختي الفاضلة على اغتنام كل لحظة في هذا الشهر الكريم.

٢- التوبة النصوح

إنه لابد من التخلية قبل التحلية – فإذا كانت التوبة واجبة في كل وقت فإنه يزداد وجوبها في هذا الشهر الكريم قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ...﴾.

[التحريم:٨]

وقال تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور:٣١].

٣- التحلل من المظالم

ومن الأشياء التي يجب أن نقوم بها قبل دخول شهر رمضان بل وفي كل وقت أن نتحلل من المظالم حتى لا نصوم ونصلي ونقوم الليل (من صلاة تراويح وتهجد) ونتصدق ثم نهدي كل حسناتها لمن كان لهم عندنا مظلمة ولذا جاءت وصية الحبيب ﷺ: «**من كان له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم - إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن كان له سيئات أُخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه**».

(رواه أحمد والبخاري)

obeikandl.com

٤- مصالحة الجميع ونسيان الخصومات

ومن باب نشر المحبة بين المسلمين والبعد عن المظالم فإنه ينبغي على كل أخ وكل أخت أن ننسى الخصومات التي بيننا وبين الناس وبخاصة إذا كانوا من الأقارب لأن صلة الرحم واجبة.

ولتحرص أخي أن تكون أنت الذي تبدأ بالمصالحة لأن النبي ﷺ قال كما في الصحيحين: «**خيركما الذي يبدأ بالسلام**».

ولنعلن أن التشاحن والتخاصم من أعظم أسباب الحرمان من المغفرة فقد قال ﷺ: «**تعرض الأعمال في كل إثنين وخميس فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئًا إلا إمرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول: اتركوا هذين حتى يصطلحا**» (أخرجه مسلم).

وقال الحبيب ﷺ : «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث** (يعنى فوق ثلاث أيام) **فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار**» (رواه أبو داود - وصححه الألباني).

وقال ﷺ : «**من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه**» (رواه أحمد والحاكم - وصححه الألباني).

٥- تعلم فقه الصيام

ويجب على كل مسلم ومسلمة تعلم فقه الصيام وآدابه والعبادات المرتبطه به من إعتكاف وعمرة وزكاة فطر وصدقات وغيرها....

بل يجب على أختي المسلمة أن تتعلم بعض المسائل الفقهيه التي تتعلق بالصيام كأحكام الحيض والنفاس حتى تعلم متى تصوم ومتى تفطر ومتى تقضي - ومتى تصلي ومتى لا تصلي وعليها أن تعلم أنه يجوز لها أن تقرأ القرآن وهي حائض

obeikandl.com

بشرط أن تقلب صفحات المصحف بحائل وهذا هو الراجح من أقوال أهل العلم .

٦- الاستكثار من الأعمال الصالحه قبل رمضان

وذلك ليعتاد القلب ولتعتاد الجوارح علي طاعة الله قبل دخول رمضان – فإذا جاء الشهر المبارك كان القلب والجسد في حالة إيمانية عالية تليق بمكانة الشهر الكريم.

– ولقد كان من سُنة الحبيب ﷺ صيام أكثر أيام شهر شعبان لأنه لرمضان كالنوافل للصلاة، عن عائشة رضي الله عنها قالت كما في الصحيحين: لم يكن النبي ﷺ يصوم من شهر أكثر من شعبان.

٧- العزم الصادق على تعمير رمضان بالأعمال الصالحة

أخي الحبيب أختي الفاضلة ينبغي علينا قبل دخول هذا الشهر الكريم أن نعقد النيات على عمل الصالحات من صيام

وقيام وتلاوة للقرآن وذكر للرحمن وعمرة وإعتكاف وإفطار الصائمين ومساعدة للفقراء والمساكين والبعد عن ظلم الضعفاء ودعوة الناس إلى عبادة الله رب العالمين .

٨- الاستعانة بالله جَلَّ وَعَلَا

فلنحرص جميعًا إخواني في الله أن نستعين بالله الكريم المنان على أن يوفقنا لصيام شهر رمضان وقيامه على الوجه الذي يرضيه عنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فإن الموفق من وفقة الله وإن المعان من أعانه الله عَزَّوَجَلَّ.

٩- تطهير البيت من آلات اللهو

واحرص أخي الحبيب على تطهير البيت من اللهو وأشرطة الغناء وغيرها واجعل هذا البيت فرصة للتوبة من سماع الغناء ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والمسرحيات والفوازير (وألف خيبة وخيبة).

فإن تلك الأشياء تقطع عليك الطريق إلى الله عَزَّوَجَلَّ وأنتِ أختي الفاضلة وقتكِ أغلى من أن يضيع في تلك الأشياء بل عليكِ أن تغتنمي كل لحظة في قراءة القرآن أو الأذكار أو طلب العلم أو الدعوة إلى الله.

- فنفسك إن لم تشغليها بالحق شغلتك بالباطل -ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١٠- التخلص من آفات اللسان

ولنعلم جميعًا أن من أعظم الأسباب التي تعيننا على إغتنام كل لحظة في شهر رمضان أن نحفظ ألسنتنا من الكذب والبهتان والغيبة والنميمة وغير ذلك من الآفات ولذلك قال الحبيب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه**».

(رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي)

obeikandl.com

وقال ﷺ : «**رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر**».

(رواه الطبراني في الكبير وصححه الألباني)

١١- التفرغ لقراءة القرآن

أخي الحبيب أختي الفاضلة اعلموا أن السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا إذا جاء شهر رمضان يتركون كتب العلم ويتفرغون للقرآن الكريم كما قال الزهري - إذا جاء رمضان فإنما هو قراءة القرآن وإطعام الطعام قال الحبيب ﷺ : «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**» (رواه الترمذي والحاكم وصححه الألباني).

فإذا جلست وقرأت ثمانية أجزاء ونصف في ثلاث ساعات ومن المعلوم أن الثمانية أجزاء ونصف تحتوي على

مـا يقرب من مائة ألف حرف والحرف بعشر حسـنات فإنك بذلك تفوز بمليون حسنة.

بـل وفي ظل الكربات يوم القيامه يأتي القرآن ليشـفع عن صاحبه.

قـال ﷺ : «**اقـرأوا القـرآن فإنه يأتي يـوم القيامة شفيعًا لأصحابه**» (رواه أحمد ومسلم).

وقال ﷺ : «**القرآن شافع مشفع وماحل مصدق - مـن جعلـه أمامه قـاده إلى الجنة ومن جعله خلفه سـاقه إلى النار**» (رواه بن حبان والبيهقي وصححه الألباني).

وقـال ﷺ : «**الصيـام والقـرآن يشـفعان للعبـد يـوم القيامة يقـول الصيام: أي رب منعته الطعام والشـهوات بالنهـار فشـفعني فيـه، ويقـول القـرآن: أي رب منعتـه النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان**».

(رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني)

obeikandl.com

بل إن القرآن العظيم يصعد بصاحبه (أي الذي كان يتلوه في الدنيا) إلى أعلى الدرجات في الجنة.

قال ﷺ: «**يقال لصاحب القرآن يوم القيامه اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر أيه تقرؤها**» (رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني).

وكان الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ له في شهر رمضان ستون ختمة أى كان يختم القرآن كل يوم مرتين.

وكان الأسود يقرأ القرآن كل ليلتين في رمضان.

وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن فهل لك أخي الكريم من مثل هذه الهمة العالية .

١٢- ليكن الاستغفار شعارك

إن العبد لا يدري كل ذنوبه وآثامه ولذلك فمن سعادة العبد أن يكثر من الاستغفار لتبقى صحيفته بيضاء نقيه من الذنوب والآثام.

قال سيد الأنام ﷺ: «**من أحب أن تسره صحيفته فليكثر من الاستغفار**» (رواه البيهقي وحسنه الألباني).

قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء:١١٠].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال:٣٣].

وعن الأغر المزني رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «**إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة**».

(أخرجه مسلم)

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة**» (أخرجه البخاري).

ولذلك كان من الأشياء التي أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها نساء الأمة: «**تصدقنَّ وأكثرنَّ من الاستغفار فإني رأيتكنَّ أكثر أهل النار...**» (أخرجه مسلم).

وكأن الحبيب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يريد أن يقول للنساء إني رأيتكن أكثر اهل النار فأكثرن من الصدقة والاستغفار فإن فيهما النجاة من عذاب النار.

١٣- الحرص على الصدقة

واحرص أخي الحبيب ويا أختي الفاضلة على الإكثار من الصدقة في شهر رمضان .

روى البخاري عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجود الناس وكان أجود ما يكون في

رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

ولقد أخبر ﷺ أن من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله - كما في الصحيحين: «**رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه**».

وقال ﷺ: «**كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس**» (رواه أحمد والحاكم).

وقال ﷺ: «**من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل**» فلوه: المهر الصغير (رواه البخاري ومسلم).

obeikandl.com

١٤- التأمين على العبادات

فكما أن أهل الدنيا يحرصون كل الحرص على التأمين على حياتهم وسياراتهم فمن باب أولى أن نحرص على التأمين على عباداتنا - وذلك من خلال دعوة أخ عاص لله ولرسوله إلى طاعتهما - فيكون ذلك في ميزان حسناتك - وتكون طاعته لله ولرسوله في ميزانه وميزانك في وقت واحد

وبذلك يكون التأمين على العبادة - وذلك من باب قوله ﷺ : «**من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**».

(أخرجه أحمد ومسلم والترمذي والشافعي)

obeikandl.com

١٥- الحرص على الصيام الحقيقي

احرص أخي المسلم ويا أختي المسلمة على الصيام الحقيقي كما أراد الله تعالى - فيصوم لسانك عن الكذب والغيبة والنميمة - وتصوم عينك عن النظر إلى ما حرَّم الله وتصوم أذنك عن سماع الغناء ويصوم قلبك عن محبة غير الله إلا إذا كانت تلك المحبة لله جَلَّ وَعَلَا.

فاحرص أخي المسلم على أن لا يكون صيامك صيام عن الطعام والشراب فحسب بل اجعل صيامك عن كل ما حرم الله تعالى.

قال سيدنا جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمآثم ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء.

obeikandi.com

١٦- الإسراع إلى التوبة بعد كل ذنب

ومع شدة الحرص على الطاعة فإن العبد قد يضعف أحيانًا فيقع في بعض الذنوب ولو كانت من الصغائر... فاحرص أخي المسلم على المسارعة إلى التوبة بعد كل ذنب.

قال ﷺ: «**إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ فإن ندم وأستغفر الله منها ألقاها وإلا كتبت واحدة**».

(أخرجه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني)

١٧- الحرص على بر الوالدين

قال الله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ [النساء:٣٦].

وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا...﴾ [الإسراء:٢٣].

وقال تعالى: ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ﴾ [لقمان:١٤].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كما في الصحيحين سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أيُّ العمل أحب إلى الله تعالى قال: «**الصلاة على وقتها**» قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين**» قلت: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**».

فانظر أخي رحمك الله تعالى كيف وضع الحبيب صلى الله عليه وسلم برالوالدين بين أحب الأعمال عند الله الصلاة على وقتها والجهاد في سبيل الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : «**لايجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه**» (أخرجه مسلم).

وفي المقابل فعليك أخي الحبيب أن تحذر من عقوق الوالدين – فعقوق الوالدين من أكبر الكبائر حتى إنني لا أبالغ حين أقول إن الله تعالى لا يقبل عبادة ممن عق والديه بل لا يدخل الجنة.

قال ﷺ: «**ثلاثه لا يدخلون الجنة العاق لوالديه، والديوث، ورجلة النساء**» (رواه الحاكم والبيهقي).

وقال ﷺ: «**ثلاثـه لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفًا ولا عدلًا: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر**».

(رواه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني)

١٨ - صلة الأرحام

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء:١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كما في الصحيحين: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه**» وعنه قال: قال رسول الله ﷺ كما في الصحيحين: «**إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت: بلى قال: فذلك لك**».

ثم قال ﷺ: «اقرءوا إن شئتم ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد:٢٢-٢٣].

وعنه رضي الله عنه أن رجلًا قال كما في الصحيحين: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إليَّ وأحلم عنهم ويجهلون عليَّ، فقال النبي ﷺ: «**لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك**».

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كما في الصحيحين: «**من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه**».

فاحرص أخي الحبيب ويا أختي الفاضلة على صلة الرحم فإن ذلك من الإيمان بالله واليوم الآخر - واغتنم فرصة الصلة في دعوتهم إلى الله .

١٩- الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

قال الله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾ [محمد:١٩].

وقال ﷺ: «**من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة**».

(رواه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني)

فتخيل أخي الحبيب عدد الحسنات التي تتحصل عليها من استغفارك للمؤمنين والمؤمنات من لدن آدم عليه السلام إلى قيام الساعة فهذا من الخير الذي ينبغي أن نحرص عليه وخاصة في شهر رمضان المبارك.

obeikandl.com

٢٠- الحرص على إطعام الصائمين

قال الحبيب ﷺ: «**من فطر صائمًا كان له مثل أجره غير أن ينقص من أجر الصائم شيئًا**».

(رواه أحمد والترمذي)

فيا أخي الحبيب ويا أختي الكريمة!!

من أراد أن يصوم رمضار مرتين في شهر واحد فعليه أن يحرص كل الحرص على أن يفطر صائمًا كل يوم فيكون له مثل أجره.

ومن أراد أن يصوم رمضان عشر مرات فعليه أن يفطر كل يوم تسعة من الصائمين ويكون هو العاشر وهكذا فمن أراد النعيم المقيم في يوم المزيد في جنة النعيم فعليه أن يكون حريصًا على أعمال الخير وعلى المزيد منها.

obeikandl.com

٢١- كونوا من مفاتيح الخير

أخي الحبيب احرص على إيصال الخير لكل من حولك وكن من مفاتيح الخير كما قال الحبيب ﷺ: «**إن من الناس ناسًا مفاتيح للخير مغاليق للشر وإن من الناس ناسًا مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لم جعل الله مفاتيح الشر على يديه**».

(رواه ابن ماجه وحسنه الألباني)

وقال ﷺ: «**إن لله تعالى أقوامًا يختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم**» (رواه الطبراني وحسنه الألباني).

٢٢- الدال على الخير كفاعله

واحرص أخي الحبيب على أن تعلم كل من حولك الطريقة المثلى لاغتنام كل لحظة في شهر رمضان ليكون ذلك كله في ميزان حسناتك تفرح به يوم لقاء الله تعالى واسمع إلى

قول الحبيب ﷺ : «**كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله**» (رواه البيهقي وصححه الألباني).

وقال ﷺ : «**من دعى إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيء**».

(أخرجه أحمد ومسلم)

٢٣-توزيع الأشرطه والكتيبات النافعة

وعلى كل مسلم أيضًا أن يغتنم فرصة إقبال الناس على الله جَلَّ وَعَلَا في شهر رمضان ليدعوهم إلى شراء بعض الأشرطة والكتيبات عسى الله أن يفتح بها قلوب الناس من حوله فيكونوا في ميزان حسناته، ويحرص على أن يهدي إليهم بعض الأشرطة الرقيقه التي تكون بعيدة كل البعد عن الغلظة والشدة والأصوات الصاخبة، وكذلك عليه أن يختار بعض الكتيبات السهلة التي يغلب عليها جانب الزهد والرقائق لتكون سببًا لإنتفاع تلك القلوب وعودتها إلى علام الغيوب جَلَّ وَعَلَا.

٢٤- إدخال السرور على الناس من حولك

إن من أعظم الأعمال التي ينبغي أن تحرص عليها إدخال السرور على الناس من حولك فقد قال الحبيب ﷺ: «**من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن تقضي عنه دينًا أو تقضي له حاجة تنفس له كربة**» (رواه البيهقي وصححه الألباني).

فاحرص أخي المسلم على إدخال السرور على الناس وتنفيس كرباتهم فإن ذلك يكون سببًا في أن ينفس الله عنك كربات يوم القيامة فقد قال ﷺ: «**من نفَّس عن مؤمن كربة من كربات الدنيا، نفَّس الله عنه بها كربة من كربات يوم القيامة، ومن يسَّر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.....**».

(أخرجه مسلم وأحمد والترمذي)

٢٥- احرص على زيارة المرضى

اعلـم أخي الحبيب أن زيارة المريض فيها من الأجر الكم الكبير.

يقـول النبـي ﷺ: «**مـا من مسـلم يعود مسـلمًا (يزوره) غدوة إلا صلى عليه سـبعون ألف ملك حتى يمشي، وإن عـاده عشـية صـلى عليه سـبعون ألف ملـك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة**» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

فإذا مرض أحد إخوانك فاحرص على زيارته والدعاء له لتفوز بالأجر العظيم الذي أخبر عنه النبي ﷺ.

٢٦- اجعل لسانك لا يفتر عن ذكر الله

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٩٠-١٩١].

وعن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه.
(أخرجه مسلم وأبو داود)

وعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: **مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت**» (أخرجه البخاري ومسلم).

وفي رواية مسلم قال ﷺ: «**مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت**».

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه**» (أخرجه البخاري ومسلم).

وعن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا قال: يا رسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ فأخبرني بشيء أتشبث

به قال: «**لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله**» (رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني).

وقال ﷺ: «**ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟**» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «**ذكر الله تعالى**» (رواه الترمذي والحاكم وصححه الألباني).

٢٧- أكثر من الصلاة على الحبيب ﷺ

قال ﷺ: «**أتاني جبريل فقال: يا محمد أما يرضيك أن ربك عَزَّوَجَلَّ لا يصلي عليك من أمتك أحد صلاة إلا صليت عليه بها عشرًا ولا يسلم عليك أحد من أمتك تسليمة إلا سلمت عليه عشرًا فقلت: بلى أي رب**».

(رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني)

وقال ﷺ: «**من صلى عليَّ حين يصبح عشرًا وحين يمسي عشرًا أدركته شفاعتي يوم القيامة**» (رواه الطبراني في الكبير).

وعن أُبي بن كعب قال: قلت: يا رسول الله! إني أُكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي قال: «**ما شئت**» قلت: الربع؟ قال: «**ما شئت فإن زدت فهو خير لك**» قلت: فالنصف قال: «**ما شئت فإن زدت فهو خير لك**» قلت: فالثلثين قال: «**ما شئت فإن زدت فهو خير لك**» قلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: «**إذن يكفي همك ويغفر لك ذنبك**».

(رواه الترمذي والحاكم وحسنه الألباني)

فاحرص أخي الحبيب ويا أختي الفاضلة على الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ ليكفيك الله همك ويغفر لك ذنبك.

ولتظفر بشفاعة النبي ﷺ يوم القيامة في ذلك اليوم العصيب الذي يجعل الولدان شيبًا.

فكم من المسلمين من يسمع اسم رسول الله ﷺ ولا يصلي عليه، فهذا والله هو البخل الذي وصفه النبي ﷺ بأنه يبخل بالصلاة عليه فقد قال ﷺ: «**البخيل من ذُكرت عنده فلم يصلي عليَّ**».

(رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني)

٢٨- احرص على أداء الصلوات في وقتها

فلقد قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء:١٠٣].

وقال تعالى في الحديث القدسي الذي رواه البخاري: «**وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحبُّ إليَّ مما افترضته عليه....**».

openkandil.com

وسأل بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال كما في الصحيحين: ما أحبُّ الأعمال إلى الله؟ قال: «**الصلاة على وقتها**.....».

فاحرص أخي الحبيب على الصلاة في أوقاتها لأن هذا عمل يحبه الله تعالى ويرضاه، واحرصي أختي المسلمة على أن تقومي للصلاة مباشرة بعد سماع الأذان فهذا من أحب الأعمال إلى الله جَلَّ وَعَلَا.

٢٩- احرص على قيام الليل

أخي الحبيب إن مدرسة القيام هي مدرسة الإخلاص التي أخرجت لنا هذا الجيل الفريد من سلفنا الصالح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثم ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن الجسد**» (رواه أحمد والترمذي).

ولذا دعا الحبيب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالرحمة لمن يقوم بالليل.

قال ﷺ: «رحم الله رجلًا قام من الليل فصلى وأيقظ أهله فصلت فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء» (رواه أحمد وأبو داود).

قال ﷺ: «من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعًا كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات».

بل أخبر الصادق المصدوق ﷺ أن الله عز وجل ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا نزولًا يليق بجلاله وكماله (حين يمضى ثلث الليل الأول فيقول: «أنا الملك - من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر».

(أخرجه مسلم والترمذي)

فلهذا أنصح نفسي وإخواني أن نقوم في هذا الوقت نصلي بين يدي الله الرحيم الرحمن ونتضرع لرحماته عسى الله أن يرحمنا في الدنيا والآخرة وأن يجعل مثوانا في جنته التي فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وإذا أتيت مضجعك (المكان الذي تنام فيه) فاستحضر النية لقيام الليل فإذا فاتك القيام لم تحرم من الأجر وكان نومك صدقة من الله عليك.

قال الحبيب ﷺ: «**من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه**» (رواه النسائي وابن ماجه).

٣٠- احرص على البكاء من خشية الله

فإن الحبيب النبي ﷺ قال: «**عينان لا تمسهما النار أبدًا: عينٌ بكت من خشية الله، وعينٌ باتت تحرس في سبيل الله**» (رواه أبو يعلى وصححه الألباني).

بل إنه من السبعة الذين يظلهم الله في ظله - كما في الصحيحين: «**رجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه**....».

فاحرص أخي الحبيب ويا أختي الفاضلة على تلك الدموع لتكون يوم القيامة في ظل عرش الرحمن جَلَّ وَعَلَا وليكتب الله لك النجاة من النيران.

٣١- إعداد الطعام السهل حفاظًا على الوقت

وهذا النداء موجَّه إلى أختي المسلمة في البيت احرصي أختنا الفاضلة على أن تجهزي لزوجك وأولادك طعامًا سهلًا لا يحتاج إلى كثرة الوقوف في المطبخ فيضيع شهر رمضان في إعداد الطعام وغسيل الصحون وهذا لم يكن من هدي سلفنا الصالح.

بل لقد كان أحدهم يطحن الخبز ويسفه فلما سألوه لماذا لا تأكل الخبز طريًا؟ قال: بين مضغه وسفه قراءة خمسين آيه في كتاب الله تعالى....

٣٢- استغلال وقت الطهي في سماع الأشرطة

وهو موجَّه أيضًا إلى أختنا الكريمة احرصي على سماع بعض الأشرطة النافعة أثناء طهي الطعام وذلك من باب الحرص على الوقت في شهر رمضان فالوقت هو الكنز الحقيقي للعبد المؤمن.

وكل لحظة تمر من عمر الإنسان لا يستطيع أن يعوضها أبدًا.

ولذلك قال ﷺ كما عند البخاري: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**».

٣٣- استحضار النية في إعداد الطعام

واحرصي أختي الفاضلة أيضًا على استحضار النية في إعداد الطعام وذلك بأن تنوي بإعداد هذا الطعام إفطار الصائمين فيكون لكِ بذلك أجر كل صائم يأكل من هذا

الطعـام ثم تفرحـي بذلك يوم القيامة عندمـا تجدينه في ميزان الحسنات.

فاحرصي أختي المسلمة على هذا وفقك الله تعالى.

قـال ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ ما نوى.....**».

٣٤- الحرص على استعمال السواك

أخي الحبيب أختي الكريمة!!

لقد غفل كثير من المسلمين عن هذه السنة المباركة ألا وهي اسـتعمال السواك مع أن استعماله ينفع المسـلم في دينه ودنياه؛ فأما عن دينه فهو مرضاة للرب وأما عن دنياه فهو مطيبة للفم فإذا اسـتعمله الإنسـان فإن المادة الموجودة في السواك يجعلها الله سـببًا في القضاء على سبعين نوع من الميكروبات المتواجدة في الفم والأسنان.

obeikandl.com

قال الحبيب ﷺ : «**لولا أشق على أُمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**» (رواه أحمد والترمذي).

وقال ﷺ : «**عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم ومرضاة للرب**» (رواه الإمام أحمد).

قال ﷺ : «**لولا أشق على أُمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء**» (رواه البيهقي ومالك).

٣٥- اغتنام اللحظات قبل الإفطار في الدعاء

وهذا يغفل عنه كثير من الصائمين والصائمات ففي هذا الوقت تجد كثير منا يجهز الإفطار وينشغل به عن الدعاء.

قال ﷺ : «**ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم**».

(رواه ابن حبان وصححه الألباني)

obeikandl.com

فاحرص أخي المسلم ويا أختي المسلمة على الدعاء في هذا الوقت وهو قبيل الأذان بلحظات ولنحرص جميعًا على أن نسأل الله الجنة ثلاث مرات ونستعيذ بالله من النار ثلاث مرات أيضًا، فإن في هذا الدعاء خير كثير.

قال ﷺ: «**ما سأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثًا إلا قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ولا استجار رجل مسلم الله من النار ثلاثًا إلا قالت النار: اللهم أجره مني**».

(رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني)

ملحوظة:

كثير من الصائمين والصائمات يظنون أن الدعاء بعد الإفطار وليس قبله فالحبيب النبي ﷺ يقول: «**إن للصائم عند فطره** (يعني قرب الإفطار وليس بعده) **دعوة لا ترد**».

obeikandl.com

٣٦- الدعاء للمستضعفين من المسلمين والمسلمات

ولا ننسا أخواننا وأخواتنا من المسلمين والمسلمات المستضعفين في البلاد الإسلامية الذين يتعرضون لحملة إبادة شرسة لم يسبق لها مثيل فلنحرص كل الحرص على الدعاء لهم كل يوم قبل الإفطار وفي وقت السحر عسى الله أن يرفع البلاء عن الأمة بدعاء الصالحين والصالحات.

يقول النبي ﷺ: «**من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم**».

٣٧- احرص على أداء العمرة في رمضان

فإن قدرك الله على أداء عمرة في رمضان فافعل.

قال الحبيب ﷺ: «**عمرة في رمضان كحجة معي**» (أخرجه البخاري ومسلم وأحمد).

وقال ﷺ كما في الصحيحين: «**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**».

obeikandl.com

فاحرص حبيبي في الله على الذهاب لأداء العمرة في رمضان عسى أن تفوز بهذا الأجر العظيم الذي أخبر عنه الحبيب ﷺ.

٣٨- استغلال آخر إسبوع في توزيع الإعانات

ولنحرص جميعًا على توزيع الإعانات على الفقراء في الأسبوع الأخير من أجل تذكير الناس بالله جَلَّ وَعَلَا ودعوتهم للمداومة على طاعة الله بعد رمضان وحضور مجالس العلم وتحفيظ القرآن الكريم.

ولذا أوجِّه كلمة إلى أختي الفاضلة المتزوجة والتي عندها الأولاد:

احرصي على شراء ملابس الأولاد في آخر شهر شعبان حتى لا تنشغلي بشرائها في آخر رمضان فيفوتك الخير الكثير الذي لا يمكن تعويضه أبدًا.

obeikandl.com

٣٩- الحرص على الفوز بليلة القدر

أخي المسلم أختي المسلمة علينا أن نجد ونجتهد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان عسى أن نفوز بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل العشر الأواخر أحي الليل وأيقظ أهله وشد المئزر وفي روايه لمسلم : كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهده في غيره.

٤٠- تربية الأولاد وتعويدهم على الطاعة

في شهر رمضان مهم جدًا أن نعوِّد أطفالنا الصغار على الصيام بأن يصوموا مثلًا إلى الظهر ومرة إلى العصر وهكذا حتى إذا كبروا لا يكون الأمر شاق عليهم فقد تدربو عليه.

ففي الصحيحين عن الربيع بنت معوذ قالت: كنا نصوم يوم عاشوراء ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن

obeikandl.com

فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار. (رواه البخاري ومسلم).

ولذلك للأسف الشديد تجد الشاب الطويل العريض السمين يفطر في رمضان بحجة أن أبواه لم يعوداه الصيام وهو صغير ولكن أهمس في أذنه بكلمة أن الصيام ليس عادة وإنما هو عبادة فليس من الواجب أن تتعود على الصيام لكي تصوم وإنما صيامه فريضة إن أديتها أجرت وإن تركتها عوقبت على تركها يوم القيامة.

٤١- استمرار الطاعة بعد رمضان

أخي الحبيب أختي المسلمة!!

احذروا من الفتور بعد رمضان والفتور هو التكاسل عن الطاعات فإن من علامات قبول الصيام والقيام في شهر رمضان أن يستقيم حال العبد بعد رمضان.

obeikandl.com

وإن من علامات عدم قبول الصيام والقيام أن ينتكس العبد بعد شهر رمضان.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا ﴾ [النحل:٩٢].

فإن من ذاق حلاوة الطاعة لا يتركها أبدًا وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل، فداوم على قيام الليل بعد رمضان ولو بركعتين، وداوم على قراءة القرآن بعد رمضان وعلى ذكر الله، واحرص على أن تملأ أيامك كلها طاعة لله ورسوله ﷺ، فإنما أنت أيام فإذا ذهب يومك ذهب بعضك فسوف تمر الأيام وستجد نفسك واقف بين يدي الحق جَلَّ وَعَلَا ليسألك عن كل شيء. قال ﷺ: «**لا تزول قدما عبد يوم القيامه حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه**» (رواه الترمذي وحسنه الألباني).

فضل صيام رمضان وقيامه

أخي المسلم أختي المسلمة!!

هذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل الصيام والقيام في هذا الشهر الكريم وفضل المسابقة فيه بالأعمال الصالحة مع بيان أحكام مهمة قد تخفي على بعض الناس.

ثبت عن الحبيب ﷺ أنه كان يبشر أصحابه بدخول شهر رمضان ويخبرهم أنه شهر تفتح فيه أبواب الرحمة وأبواب الجنة وتغلق فيه أبواب جهنم وتغل فيه الشياطين.

ويقول ﷺ: **«إذا كان أول ليلة في رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادى مناد يا باغى الخير أقبل ويا باغى الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».**

ويقول ﷺ: **«جاءكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء**

ينظر الله إلى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله» (رواه الترمذي).

ويقول ﷺ : **«من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»**.

(أورده صاحب كتاب كنز العمل ونسبه إلى الطبراني)

ويقول ﷺ : **«يقول الله تعالى: كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»**.

والأحاديث في فضل الصيام وفضل القيام كثيرة فينبغي للمؤمن أن ينتهز هذه الفرصة وهي ما من الله به عليه من إدراك شهر رمضان فيسارع إلى الطاعات ويحذر السيئات

ويجتهد في أداء ما افترض الله عليه ولاسيما الصلوات الخمس فإنها عمود الإسلام وهي أعظم الفرائض بعد الشهادتين فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها وأداؤها في أوقاتها بخشوع وطمأنينة ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة في بيوت الله التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [البقرة:٤٣].

وقال تعالى: ﴿ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [البقرة:٢٣٨]. وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ [المؤمنون:١-٢]. وإلى أن قال: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [المؤمنون:٩-١١]. وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

أمور قد تخفى على بعض الناس

وهناك أمور قد تخفي على بعض الناس منها أن الواجب على المسلم أن يصوم إيمانًا واحتسابًا لا رياء ولا سمعة ولا تقليدًا للناس أو متابعة لأهله أو أهل بلده بل الواجب عليه أن يكون الحامل له على الصوم هو إيمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك واحتسابه الأجر عند ربه في ذلك.

وهكذا قيام رمضان يجب أن يفعله المسلم إيمانًا واحتسابًا لا لسبب آخر ولهذا قال ﷺ: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**» (متفق عليه).

ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس

ما يعرض للصائم من جراح أو رعاف أو قيء أو ذهاب الماء أو البنزين إلى حلقه بغير اختياره فكل هذه الأمور لا

تفسد الصوم لكن من تعمد القيء فسد صومه لقول النبي ﷺ : «**من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء**» (رواه أبو داود والترمذي وسنده صحيح).

ومن ذلك ما قد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة إلى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تأخير غسل الحيض أو النفاس إلى طلوع الفجر إذا رأت الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم ولا مانع من تأخير الغسل إلى مابعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيره إلى طلوع الشمس بل يجب عليها ان تغتسل وتصلى الفجر قبل طلوع الشمس.

وهكذا الجُنُب ليس له تأخير الغسل إلى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه أن يغتسل ويصلى الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

ومن الأمور التي لاتفسد الصوم تحليل الدم وضرب الإبر غير التي يقصد بها التغذية لكن تأخير ذلك إلى الليل أولى

وأحوط إذا تيسر ذلك لقول الحبيب ﷺ: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك**» (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح).

وقال ﷺ: «**من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه**» (متفق عليه).

ومن الأمور التي قد يخفي حكمها على بعض الناس

عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة أو نافلة وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ على أن الطمأنينه ركن من أركان الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار إلى مكانه وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرًا وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها آثم غير مأجور.

ومن الأمور التي يخفي حكمها على بعض الناس ظن بعضهم أن التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم أنه لا يجوز أن يزاد فيها على إحدى عشرة ركعة أو

ثلاث عشرة ركعة وهذا كله ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للأدلة.

وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ على أن صلاة الليل موسع فيها فليس لها حد محدود ولا تجوز مخالفته بل ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة. (متفق عليه). وربما صلى ثلاث عشرة وربما صلى أقل من ذلك في رمضان وغيره ولما سُئل ﷺ عن صلاة الليل؟ قال: «**مثنى مثنى فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر ما صلى**» (متفق عليه). ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الأحيان ثلاثًا وعشرين ركعة وفي بعضها إحدى عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده. (رواه مالك في الموطأ ج١ ص ١٣٨).

وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستًا وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث، وبعضهم يصلي بإحدى وأربعين ركعة، ذكر

ذلك عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيره من أهل العلم كما ذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن الأمر واسع وذكر أيضًا أن الأفضل لمن أطال القراءة والركوع والسجود أن يقلل العدد ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد العدد هذا معنى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومن تأمل سنته صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علم أن الأفضل في هذا كله هو صلاة إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل الحبيب صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غالب أحواله ولأنه أرفق بالمصلين وأقرب إلى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهة كما سبق.

والأفضل لمن صلى مع الإمام في قيام رمضان أن لا ينصرف إلا مع الإمام لقول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليله**» (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح).

ختامًا

أخي المسلم أختي المسلمة!!

لنحذر جميعًا ظاهرة إضاعة الوقت وتقطيعه في غير طاعة الله ورسوله ﷺ فالغفلة والإعراض عن رحمات الله تعالى ونفحاته الإلهيه على عبادة في شهر رمضان يؤدي بك إلى خطر عظيم.

فعلق قلبك بالله طوال الشهر ولا تنقطع عن ذكره تعالى قَالَ عَزَّ مِن قَائِل: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [طه: ١٢٤-١٢٧].

obeikandl.com

فكم تتألم نفسك ويتقطع قلبك حسرات على ما تراه من شبابنا الذين امتلأت بهم الأرصفة والملاعب في ليالي رمضان الفاضلة العامرة بالنفحات.

كم من رحمات الله التي تنتهك في شهر رمضان ومعاصيه التي يجاهر بها في ليالي هذا الشهر العظيم.

فإني أغار غيرة شديدة على أوقات المسلمين وعلى زهرة شبابهم أن تبذل في غير مرضات الله.

فهيا بنا إخواني نعمل لسعادتنا وسعادة إخواننا في الله بدعوتهم إلى الطريق المستقيم وأن ندعو الله لهم أن يسعدنا وإياهم في الدنيا والآخرة.

أسأل الكريم في عليائه أن يبلغنا شهر رمضان وأن يعيننا فيه على الصيام والقيام كما نسأله تعالى أن يسلم إلينا رمضان وأن يسلمنا لرمضان وأن يتسلمه منا متقبلًا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

obeikandl.com

فهرس

المقدمة.....٣
١- كيف نغتنم شهر رمضان؟.....٧
٢- التوبة النصوح.....٩
٣- التحلل من المظالم.....١٠
٤- مصالحة الجميع ونسيان الخصومات.....١١
٥- تعلم فقه الصيام.....١٢
٦- الاستكثار من الأعمال الصالحه قبل رمضان.....١٣
٧- العزم الصادق على تعمير رمضان بالأعمال الصالحة.....١٣
٨- الاستعانة بالله جَلَّ وَعَلَا.....١٤
٩- تطهير البيت من آلات اللهو.....١٤
١٠- التخلص من آفات اللسان.....١٥
١١- التفرغ لقراءة القرآن.....١٦

obeikandl.com

١٢- ليكن الاستغفار شعارك.....١٩
١٣- الحرص على الصدقة.....٢٠
١٤- التأمين على العبادات.....٢٢
١٥- الحرص على الصيام الحقيقي.....٢٣
١٦- الإسراع إلى التوبة بعد كل ذنب.....٢٤
١٧- الحرص على بر الوالدين.....٢٤
١٨- صلة الأرحام.....٢٦
١٩- الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات.....٢٨
٢٠- الحرص على إطعام الصائمين.....٢٩
٢١- كونوا من مفاتيح الخير.....٣٠
٢٢- الدال على الخير كفاعله.....٣٠
٢٣-توزيع الأشرطه والكتيبات النافعة.....٣١
٢٤- إدخال السرور على الناس من حولك.....٣٢
٢٥- احرص على زيارة المرضى.....٣٣

obeikandl.com

٢٦- اجعل لسانك لا يفتر عن ذكر الله..... ٣٣
٢٧- أكثر من الصلاة على الحبيب ﷺ..... ٣٥
٢٨- احرص على أداء الصلوات في وقتها..... ٣٧
٢٩- احرص على قيام الليل..... ٣٨
٣٠- احرص على البكاء من خشية الله..... ٤٠
٣١- إعداد الطعام السهل حفاظًا على الوقت..... ٤١
٣٢- استغلال وقت الطهي في سماع الأشرطة..... ٤٢
٣٣- استحضار النية في إعداد الطعام..... ٤٢
٣٤- الحرص على استعمال السواك..... ٤٣
٣٥- اغتنام اللحظات قبل الإفطار في الدعاء..... ٤٤
٣٦- الدعاء للمستضعفين من المسلمين والمسلمات..... ٤٦
٣٧- احرص على أداء العمرة في رمضان..... ٤٦
٣٨- استغلال أخر إسبوع في توزيع الإعانات..... ٤٧
٣٩- الحرص على الفوز بليلة القدر..... ٤٨

obeikandl.com

٤٠- تربيـة الأولاد وتعويدهم على الطاعة.....٤٨
٤١- استمرار الطاعة بعد رمضان.....٤٩
فضل صيام رمضان وقيامه.....٥١
أمور قد تخفى على بعض الناس.....٥٤
ختامًا.....٥٩

تم بحمد الله

obeikandl.com